عليه السلام بكى فقيل ما يبكيك فقال يا محمد هذا غلام بعثته بغرب يزعم أن أمته أكثر
من أمتك بخمسين أمة وأنت وفي حديث أبي هريرة رحمه الله وفي رواية أنس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه
فالتفت فبدأني بالسلام وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ثم سار ساعة حتى
أتوا بيت المقدس فنزلوا فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة قالوا
يا جبريل من هذا معك قال هذا محمد رسول الله خاتم النبيين فقالوا وقد أرسل إليه قال نعم
فالوا حبا الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ثم دفعوا أنواع الرايات فأثنوا على
ربهم وذكر كلام كل واحد منهم وفيهم إبراهيم وموسى وعيسى وداود وسليمان وعليهم
السلام ثم ذكر كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال وإن محمدا صلى الله عليه وسلم أثنى
على ربه فقال كلكم أثنى على ربه وأنا أثنى على ربي الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين
وكافة للناس بشيرا ونذيرا وأنزل علي الفرقان فيه تبيان كل شيء وجعل أمتي خير أمة
وجعل أمتي أمة وسطا وجعلت أول الأولين وآخر الآخرين وشرح لي صدري ووضع عني وزري
ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال إبراهيم عليه السلام بهذا فضلكم محمد
ثم ذكر أنه عرج به إلى السماء الدنيا وإلى السماء السابعة وفيه وإلى السماء السادسة
ابن مسعود رضي الله عنه وأنه صار إلى السدرة المنتهى وفيه وإلى السماء السادسة
البيت المعمور ما يعرج به من السماء وينفصل منها وإليها ينتهي ما يقبض من
فوقها فيقبض منها قال إذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب فقال
في الرواية الأخرى فأوحى إلي صلى الله عليه وسلم ثلاثا أعطي الصلوات الخمس
وأعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله شيئا من أمته المقحمات
وقال ما كذب الفؤاد ما رأى يعني رأى جبريل عليه السلام في صورته له
ست مائة جناح وفي حديث شريك أنه رأى موسى والسابعة قال يقضي
كلام الله قال ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله فقال موسى لم أظن أن يعلا
على أحد وروي عن أنس رضي الله عنه أن الله صلى الله عليه وسلم صلى بالأنبياء
الصلاة بيت المقدس وعن أنس قال

فلما عرجت بنوم إذ دخل جبريل عليه السلام فوكز في صدري فنبهني فقمت إلى الشجرة
فيها منزل وكنت أنام عند الكعبة وأحيانا في الحجر فقمت في الحجر فجلست
منزلي الحجر فنبهت ولو شئت لمسست السماء وأنا أقلب كذا في نسخة جبريل
كأنه حلمة الأذن فعرفت فصل عليه بالله تعالى وفتح لي باب السماء
ورأيت النور الأعظم ولكن دون الحجاب وفوقه الذر والياقوت ثم أوحى الله
إلي ما شاء أن يوحي وفي كتاب الذر أن عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه لما أراد الله تعالى أن يعلم رسوله أن جاء له جبريل عليه السلام براقه
يقال لها البراق وجذبت بزمامها فاستصعبت عليه فقال لها جبريل اسكني
فوالله ما ركبك عبد أكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم فركبها
حتى أتى بها إلى الحجاب الذي يلي الجنة فبينا هو كذلك إذ خرج ملك
من الحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذا فإني أراه
يعنك بالعواذ لا أرى العلو مكانا وإن هذا الملك ما رأيته منذ خلقت
فقال له عنه منزل فقال الملك الله أكبر الله أكبر فقيل له من وراء الحجاب
صدق عبدي أنا أكبر أنا أكبر ثم قال الملك أشهد أن لا إله إلا الله فقيل
من وراء الحجاب صدق عبدي أنا لا إله إلا أنا وذكر مثل منزلة بقية إلى أن
عن قوله حي على الصلاة حي على الفلاح وقال ثم أخذ الملك نبر محمد وفرقه وأذن أمن السماء
فيهم آدم ونوح وفي رواية عن علي بن الحسين رضي الله عنه أن الله صلى الله
عليه وسلم أشرف وراء قال الغاضري رضي الله عنه إن هذا العرش من
وراء الحجاب فصعد حول المخلوق حول الخالق وهم المحمودون والبارئ جل اسمه منزل
كما يحجبه إذا الحجب إنما يحجب عن محسوس وما عن حجبه على أبصار خلقه ويحاربهم
إذ رأوا كانهم بما شاء وكيف شاء ومتى شاء كقوله جل وعز كلا إنهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون وقوله هذا العرش الحجاب وإذا خرج ملك من الحجاب يعني أن يعلا إلى
الحجاب حجب به منه إلى ما دونه عن الحجاب على ما دونه من ملائكته وعن محمد
عليه السلام [illegible] عليه السلام عن الملك الذي خرج

Copyright © King Saud University